خطب

خطبة الجمعة)) دروس من كورونا ((٦١ ربيع الأول ١٤٤٣ هـ ٢٢-٠١-٢٠٢١م

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله دافع البلاء ورافع الوباء واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فانزل داء الا وانزل له الدواء واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

الشاكر على النعماء صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الصابرين على البلاء اما بعد اتقوا الله تعالى يا عباد الله واعملوا بطاعته ورضاه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به - 00:00:22

ويغفر لكم والله غفور رحيم ايها المسلمون هذا اوان الحمد والتكبير فاننا لنحمد الله جل في علاه تقدست اسماؤه وتجلت عظمته دفع عنا من الوباء والنقم. واسبغ علينا من الالاء والنعم. حتى اوشكت الحياة. ان تعود الى - 00:00:47

بعد ان عانت البشرية من جائحة كورونا وشدتها كان لنا في تلك الجائحة دروس كثيرة وعبر ومواعظ للمتعظين جد كبيرة ان الله تبارك وتعالى يبتلي عباده بما شاء من البلايا ويختبرهم بما اراد من الرزايا - 00:01:15

لعلهم يرجعون. ولعلهم من ذنوبهم يتوبون. وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون. ويقول سبحانه قل من ذا الذي يعصمكم من الله. ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا - 00:01:42

تلك الابتلاءات قد تكون عذابا على الجاحدين ورحمة للمؤمنين. بل لا يستوون عند الله يمر البلاء فهذا يزداد ايمانا وذاك يزداد كفرا وجحودا ونكرانا عن ابي سعيد الخدري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يصيب المسلم - 00:02:09

من نصب ولا نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم. حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه. اخرجه البخاري ومسلم وعن محمد بن خالد عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:02:37

ان العبد اذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده او او في ما له او في ولده ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله - 00:03:06

تعالى اخرجه احمد في مسنده وابو داود في سننه وصححه الالباني. عباد الله كانت لجائحة كورونا وقع عظيم. ووطأة شديدة لم تسلم منها دول وحكومات. ولا شعوب وافراد وجماعات فالعالم كله قد تأثر باضرارها واصطلى بنارها وتضرر باثارها فكان منها - 00:03:26

والعبر والاثار الظاهرة لكل من اعتبر الاوان من اعظم تلك الدروس ظهور ضعف الانسان امام قدرة الله جل جلاله. فالانسان في غاية الضعف والعجز والفقر وخلق الانسان ضعيفا يتكبر ويتجبر ولا غنى له عن الطعام والشراب. والهواء والنفس. يا ايها الناس انتم الفقراء - 00:03:54

قروا الى الله والله هو الغني الحميد. بان للبشرية جمعاء ان القوة المادية وحدها لا تكفي وان الركون اليها منفردة لا تنفع الانسان. وان الملجأ عند حلول الكوارث. ونزول والركن الركين الذي لا يغلب في الشدائد والملمات. هو الله العلي العظيم. ففروا الى - 00:04:26

اه اني لكم منه نذير مبين. ويا ويح من يستغني عن الله طرفة عين فلا تسأل في اي واد يهلك ومن الدروس العظيمة ان الامور كلها من خير وشر ونفع وضر وغنى وفقر وصحة وسقم ونعم ونقم - 00:04:56

انما هي بيد الله جل جلاله. وبتقديره سبحانه ان كل شيء خلقناه بقدر ويقول وما اصابكم من مصيبة الا باذن الله. ويقول ما صاب من مصيبة في الارض ولا في - 00:05:18

السماء الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان ذلك على الله يسير فليحسبن عبد ان عماؤه خيرا. ولا يحسبن عبد الظراء شرا. وانما العبرة بموقفه امام الله في السراء والضراء. فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه. فيقول - 00:05:38

ربي اكرمن واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانن والحقيقة هي كلا ليست هذه دلالة على النعماء والاكرام ولا تلك دلالة على الاهانة لان الكل ابتلاء من - 00:06:07

الله الحقيقة هي ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون. ومن الدروس بروز الحاجة الملحة الى المصادر الموثوقة في استقاء المعلومات في المعرفة العامة وفيما يتعلق بالجائحة من الجهات الرسمية وذات الاختصاص خاصة وعدم تتبع - 00:06:30

الاشاعات فانها تسبب البلبلة والتلاعب في عقول الناس. اخوة الايمان من الدروس ايضا ظهور ونعم الله الكثيرة على البشر حيث لم يكونوا يشعرون بها ولا يعرفون قيمتها الا حين تعطلت فيها - 00:06:57

حياة حتى عادت شبه حياة. فتوقفت المعامل والمصانع واغلقت الشركات والمؤسسات. وعطلت مدارس والوزارات وتوقفت الرحلات الجوية والبرية اغلقت الاسواق والمحلات وتعطلت حركة التجارة والصناعات واكثر جوانب الحياة فبان بها ما كان من فضل الله العظيم. كما قال سبحانه - 00:07:17

وما بكم من نعمة فمن الله. ثم اذا مسكم الظر فاليه تجأرون اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له جل في علاه واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:07:47

ومصطفى صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم نلقاه اما بعد عباد الله اتقوا الله الذي خلقكم واستعينوا على طاعته بما رزقكم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا - 00:08:27

ايحتسب معاشر المؤمنين من الدروس العظيمة المستفادة من جروح كورونا من جائحة كورونا. ان من رحمة الله تعالى بنا ومن عظيم فضله علينا ان امرنا باتخاذ الاسباب الشرعية المباحة للوقاية من الامراض وعلاجها - 00:08:48

بالادوية المشروعة المتاحة. وجعل ذلك من كمال التوكل. عن اسامة بن شريك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تداووا عباد الله فان الله سبحانه لم يضع داء الا وضع معه شفاء - 00:09:10

اخرجه احمد اصحاب السنن الاربعة وصححه الالباني. وتبين للعباد ان العافية لا ثمن لها يرتضى وان الصحة تاج على رؤوس الاصحاء. لا يراها الا المرضى. فكم رأينا من خوف وهلع وحذرا وترقب وفزع - 00:09:30

اذ عاش العالم شهورا عصيبة وقاسى اوقاتا رهيبة وبان ان الامن والايمان اعظم اعظم نعم الله على الانسان ان سلمة ابن عبيد الله ابن محصن الخطمي عن ابيه رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله - 00:09:50

صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم امنا في سربه معافا في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا. اخرجه الترمذي. وحسنه الالباني من الدروس المستفادة ما رأيناه من التكاتف والتعاون في ايام المحنة بين جميع الجهات والمؤسسات وعلى - 00:10:10

والافراد والجماعات حتى شعر الناس بانهم في مركب واحد ان نجا نجوا جميعا وان غرق هلكوا جميعا وهذا مقصد عظيم من مقاصد البلاء. والله سبحانه يريد من عباده ان يكونوا متعاونين على البر - 00:10:36

تقوى ومنتهين عن الاثم والعدوان ويكونون اهل نصح وارشاد واهل عطاء وسداد. مع معشر المسلمين من الدروس المستفادة ازدياد معرفة عظمة الاسلام في تنظيم الحياة من كل جوانبها هذا الدين لكل ما يطرأ على البشرية اذ سبق الاسلام في تشريعه الحجر الصحي والعزل - 00:10:56

وامر بالطهارة في البدن والثياب والمكان والاواني. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يريد ممرض على مصح اخرجه البخاري ومسلم. ونهى عن الظرر والاظرار فلا يظر الانسان نفسه ولا غيره عن ابن عباس - 00:11:26

رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار. اخرجه احمد وابن ماجة. وصححه الالباني اكبر والحمد لله

جاء الوقت الذي كنا ننتظره ونتشوق اليه ونرجو من الله وندعوه سبحانه ان - 00:11:46
ان يعيده الا وهو رص الصفوف. فقد جاء الامر من ولي الامر بتراصي الصفوف. وهذه والله منة عظيمة ان باعد الله بين اناس لا يقرب بينهم احد. وان قرب بين اناس لا يبعد بينهم احد ما يستحي الله - 00:12:08
الناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم. عباد الله رصوا صفوفكم مع اخذ الاحتياطات واحمدوا الله جل وعلا على هذه النعمة. واشكروه سبحانه وتذكروا ان الذي باعد بينكم - 00:12:28
البلاء الف بين قلوبكم بالايمان. لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بينهم. ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. وارضى اللهم عن الخلفاء الراشدين. الائمة - 00:12:48
ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين والتابعين لهم التابعين باحسان الى يوم الدين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل لا الشرك والمشركين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات. انك قريب سميع مجيب الدعوات. ربنا ربنا - 00:13:08
ربنا ادم علينا النعم وادفع عنا النقم. الله الله لا نشرك به شيئا. اللهم ادم علينا نعمة تراص صفوف اللهم ادم علينا نعمة فتح المساجد. اللهم ادم علينا نعمة الامن والايمان. والرغد في العيش يا رحيم يا رحمن - 00:13:28
اللهم وفق ولي امرنا لما تحب وترضاه وخذ بناصيته للبر والتقوى وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:13:48